Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحببة إلى صاحبها بصدق فإن بعضها يتضمن مفارقات لافتة فى تناقضها، مثل فصل « عناد الحب القاسى مثل خبز الفقراء» الذى يصور فيه الجمع بين رغبة العهر العارمة وولع قراءة المنفلوطى وجبران ومجنون ليلى لمعرفة الحب المثالى، لكن لغة المواخير هى التى تفرض كثافتها ولزوجتها على الخطاب السردى، تجعله حريفا حارقا لاذعا ـ مثلما كان يشترط الناقد المصرى ابن سناء الملك فى « خرجة » الموشحات الأندلسية المغربية ـ إزالة الحواجز بين الكلام واللغة ، بين المنطوق والمكتوب تؤدى وظيفة جمالية أخرى هى الكشف عن صلب الحياة الشعبية دون تزوير أو مداهنة ، منح الشرعية للمنفيين لاحتلال مكانهم ـ بلغتهم ـ فى خارطة المتخيل السردى ونبراته يؤدى إلى تعديل بوصلة الذوق العام لتتسع ـ مع بعض التمزقات الضرورية ـ لهذه الهوامش الدالة فى الكتابة العربية ، علينا أن نتحمل بدل أن نتجمل .

صورة العائلة والدماء الحارة :

يمارس محمد شكرى فى « زمن الأخطاء » صناعة شعريته السردية ، يترك للمتخيل أن يقيم خيمته المشاكلة لأحداث حياته، ليس كل مايرويه بالضرورة واقعا فعليا ، يستحيل أن يتذكر الحوارات واللحظات الفعلية يكفى أن يكون محتملا ومجانسا كما كان يحدث لكن من منظور الآن هذا الشرط فى المتخيل الاحتمالى الاستعادى هو الذى يميز الرواية عن الشعر، وهو الذى يسمح للسيرة الذاتية أن تكون أيضا روائية، كما يحددها شكرى فى العنوان بدقة نقدية يحسد عليها، معارضا « برادة» الذى يلاحظ فى المقدمة « ابتعاده من الصوغ الروائى للسيرة»، لايمكن أن يكون الفاصل بين زمن حدوثها عام ١٩٥٧ وزمن كتابتها ١٩٩٠ ثلث قرن ثم لاتصبح روائية متخيلة مهما كانت درجة استحضارا لماضى واستنطاقه . يروى قصته مع عائلته موزعة على الفصول ، يتركز بعضها ـ دون شجن ـ على عودته إلى تطوان، وقوعه أولا فى بيت « التفرسيتى» ـ هو يعرفه جيدا فلا مبرر لتقديمه لنا ـ يذهب إليه كى يصحبه إلى كوخ أبيه وإخوته المصنوع من